رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الرابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الايمان بالله سبحانه وتعالى يقوى - 00:00:00

من نظره ايات الله وبالنظره اخباره ومن نظره مخلوقاته يرسخ الايمان وان تثبت اصوله وعائمه ولاجل ذلك يشاهد ان المؤمنين حقا لا يتزعزع ايمانهم ولو كثرت الشبهات ولو اعترتهم هل - 00:00:28

العقوبات ونحوها ولو كثرت الفتن مثال ذلك الصحابة رضي الله عنهم الذين امنوا في مكة لما انهم رأوا الايات البينات لنبيهم صلى الله عليه وسلم ورأوا المعجزات الباهرات ورأوا الدلالات الواضحات - 00:01:11

عند ذلك صدقوا تصديقا جازما تصديقا قويا امتلأت به قلوبهم ورشة في الايمان في اذهانهم امتلأت به اجسامهم من العذاب ما لقوا ومع ذلك ما صدهم ما كانوا عليه من هذا الايمان - 00:01:54

نعرف انهم اوزو في ذات الله تعالى وكذلك انا لهم ظرر عذبوا عذاب شديد من قبل اقوامهم الشمس والقيت على صدورهم الحجارة المحماة وما زادهم ان قوة وتصلبا ثم بعد ما نالوا من من العذاب ما نالوا - 00:02:40

هاجروا تركوا بلادهم واهليهم واموالهم وديارهم وعشائرهم وذهبوا الى الحبشة قطعوا هذه المسافات وقطعوا هذه البحار الى ان صاروا هناك في الحبشة فليتمكنوا من عبادة ربهم والياء يظهر دينهم لا شك ان الذي حملهم على ذلك - 00:03:26

هو تصلبهم في دينهم وتمسكهم به وهكذا هاجروا بعد ذلك الى المدينة وانبقوا في المدينة في قلة في فقر وفي شدة وفي اشتداد مؤونة وفي جوع وفي جهد ومع ذلك تصلبوا وصبروا - 00:04:04

وما قالوا سوف نرجع الى بلادنا او سنرجع الى دين ابائنا وذلك لانهم اتضح لهم ان ما هم عليه هو الحق اما الذين امنوا ايمانا معلقا فانهم رجعوا او تذبذبوا - 00:04:38

وهم المنافقون كان هناك طائفة امنوا ظاهرا ولكن لم يطمئنوا بالايمان لم يدخل الايمان في قلوبهم لم تمتلئ به قلوبهم قال قلوبهم منكرة وهم مستكبرون ذلك صاروا مذبذبين قال الله تعالى - 00:05:13

الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم فان كان الكافرين نصيب قالوا انس الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فكأنهم قالوا نحن مع المؤمنين في الظاهر - 00:05:52

ومع الكفار في الباطن ثم نحن مع الغالب ان غلب المؤمنون قلنا اعطونا اعطونا من الغنيمة فاننا معكم وان غلب الكفار قلنا اعطونا او لا تعاقبونا فاننا معكم في الباطن - 00:06:17

هؤلاء نعيش بمؤمنين حقا نفى الله تعالى عنهم الايمان في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ليسوا حقا من المؤمنين انما هم من المنافقين - 00:06:47

الذين يظهرون الايمان ولكنهم لم يطمئنوا به فرق كبير بين المؤمنين حقا وبين المنافقين وبين الكفار فالمؤمنون اولا نظره في ايات الله وفي مخلوقاته فعرفوا انه هو الاله الحق فحملهم ذلك على التصديق - 00:07:17

بانه لا اله غيره وانه هو المعبود وحده نظر في الدلالات التي استدل بها على كمال قدرته القرآن قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:08:04

من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ومن اياته منامكم بالليل والنهار ومن اياته يريكم البرق خوفه طمعا وغير

ذلك من الايات فعرفوا انها ايات بينات دالة على قدرة الرب تعالى - 00:08:36
ثم ثانيا نظره معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا ان معجزاته تدل على صدقه وعلى صحة ما جاء به لو لم تكن فيه ايات بينة كانت بديهته تأتيك بالخبر - 00:09:06
وانه كما قال فيه عمه ابو طالب وابيض استسقى الغمام بوجهه جمال اليتامى عصمة للارامل نظروا فيما وهبه الله تعالى من السمات ومن المعجزات ومن الاخلاق ومن الحكم ومن الحكمة ومن الصدق - 00:09:36
فعرفوا انه صادق وانه لا يطلب مصلحة لنفسه فجزموا بصحة ما جاء به وبان ما جاء به وما دعا اليه فانه حق وصدق فحملهم ذلك على ان حققوا الايمان به - 00:10:06
فكانوا بذلك من المؤمنين المؤمنين حقا لما انهم امتلأت قلوبهم بالايمان نتيجة ذلك كثرة اعمالهم كثرة حسناتهم من ذلك الجهاد انهم جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم رخصت عليهم اموالهم - 00:10:40
سانفقوها في سبيل الله مع ان الانسان بطبعه يحب المال قال تعالى وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد الخير هو المال الكثير ولكن لما صدقوا بان النفقة في سبيل الله مما يحلفها الله تعالى - 00:11:25
عند ذلك سهل عليهم انفاقها وامثلة ذلك كثيرة تعرفون مثلا ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه في جيش العسرة لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على تجهيز جيش العسرة - 00:12:04
الذي هو غزوة تبوك جهز ثلاث مئة بعير ثلاث مئة راكب من الغزاة في سبيل الله اعطاهم الرواحل والاحلاس والاقتاب الفرش وجميع ما يحتاجونه حتى العصا التي يسوقون بها الراحلة وحتى الخطام التي يقودون بها - 00:12:40
ومع ذلك ايضا دافع الف دينار زيادة على ذلك يعني ما يساوي في هذه الازمنة اكثر من مائة الف لا شك ان هذا دليل على انه انهم هانت عليهم اموالهم - 00:13:19
كذلك هانت عليهم انفسهم فتعرضوا للقتل في سبيل نصرة الاسلام صبروا في غزوة احد حتى قتل منهم يتعرضون للقتل فداء لنبيهم صلى الله عليه وسلم وحرصا على الشهادة لا شك ان الذي حملهم على ذلك - 00:13:50
قوة الايمان كذلك ايضا ان بذلوا اوقاتهم في سبيل الله تعالى في كل سنة عدة سرايا وغزوات ولا يتخلفون الا لعذر ما الذي حملهم قوة ايمانهم وتصديقهم فهكذا يكون الايمان - 00:14:28
انزل الله تعالى فيهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله - 00:15:11
من اوهى بعهده من الله لا شك ان هذا دليل على انهم وفوا بما عاهدوا الله تعالى عليه ووفى الله تعالى لهم بما وعدهم المشتري هو الله تعالى والبائع البائعون هم المؤمنون - 00:15:37
هم البائعون والمبيع المبيع هو الانفس والاموال هذه هي المبيع والثمن هو الجنة الوهايق التوراة والانجيل والقرآن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ما الذي حملهم لا شك انه قوة ايمانهم - 00:16:08
ثم ذلك ان بذلوا انفسهم رخيصة في سبيل الله تعالى كذلك ايضا صبروا على ما نالهم لما جاء الاحزاب نحو عشرة الاف من الكفار بالمدينة واحاطوا بها من كل جانب - 00:16:47
قال تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحماجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون هذا من الابتلاء وزلزل زلزالا شديدا ولكن تمسكوا بعقيدتهم - 00:17:20
مدحهم الله تعالى بقوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما يعني اخبر الله تعالى بانهم سوف يبتلون وان هذا الابتلاء ليظهر من يكون صادقا ومن يكون كاذبا - 00:17:49
قد انزل الله قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني هل يحسبون انهم اذا امنوا لا يفتنون لابد من الفتنة ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:18:22

لماذا فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين. اي من اثار هذا الابتلاء يظهر الصادق من الكاذب عند الامتحان يكرم المرء او يهان صبروا على هذا الابتلاء ولا يعلمن الله الذين صدقوا - 00:18:44

في ايمانهم وليعلمن الكاذبين فلما ابتلوا بهذا الابتلاء وضيق عليهم وجاءهم العدو من فوقهم ومن اسفل منهم ما زادهم الا ايمانا وتسليما صبروا وصابروا وتمسكوا بدينهم وعلموا ان النصر من الله تعالى. ولما - 00:19:14

ضاقت بهم الحال ونجم نفاق المنافقين الذين قالوا وعدنا محمد اننا نفتح الشام ومصر والعراق. احدنا الان لا يقدر على ان يذهب الى الخلاء. لقضاء حاجته ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - 00:19:46

هكذا ظهر المنافقون وتبينوا وثبت المؤمنون وصدقوا ولم علم الله تعالى صدقهم انزل النصر ارسل علي الاحزاب شريحا شديدا قلعة خيامهم واطفأت نيرانهم قلبت قدورهم فلم يستقروا ورجعوا قال الله تعالى - 00:20:18

فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الجنود هم الملائكة الذين ارسلهم الله تعالى يقع الزلازل بهؤلاء ثم ردهم الله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال - 00:20:59

فهذا من ايات الله لما انهم ثبتوا على هذه الفتن وزلزلوا زلزالا شديدا وما زادهم الا ايمانا وتسليما عند ذلك انزل الله تعالى نصره لانه اخبر بانه ينصرنا النصر فنقول - 00:21:32

ان علينا ان نحرص على ما يقوي ايماننا ويثبته في قلوبنا حتى لا تضرن الفتن ولا تزعزعنا الاهواء ولا ننخدع بكثرة الشبهات ولا بكثرة المنحرفين كيف يقوى الايمان ما اسباب قوة هذا الايمان - 00:22:06

ان اسبابه النظر في ايات الله اولا التفكر في ايات الله تعالى وفي مخلوقاته العلوية والسفلية لا شك انها دليل واضح على كمال عظمة الله وجلاله وكبريائه اذا تأملت في مخلوقات الله - 00:22:44

وتأملت في اياته الكونية العلوية والسفلية تبين لك ان الذي خلقها قادر على كل شيء بل لو تأمل الانسان في نفسه في خلقه اعجب العجب وعرف ان الله ما خلق - 00:23:16

جزءا من اجزائه عبث وان كل شعرة او كل انملة في موضعها وانها من اعجب اه صنع الله تعالى ثانيا النظر في كلامه سبحانه يعني هذا القرآن تأمله والتفكر فيه وما فيه من القصص - 00:23:42

فانه مما يقوي الايمان ويرسخه في القلوب لانه كلام الله تعالى سيما اذا قرأت التفاسير التي تمسك اهلها بالتفسير الصحيح وبالمعاني الصحيحة وتجنب تفاسير المحرفين والمخرجين كثرة قراءة العلم النافع - 00:24:21

المتلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عن صحابته وعن علماء الامة وسلفها فان قراءة ذلك والتعلم له مما يقوى به الايمان ويرسخ في النفوس وهذا من الامور الظاهرة الجلية - 00:25:04

رابعا كثرة الاعمال الصالحة فانها مما تقوي الايمان اذا اكثر الانسان من ذكر ربه ومن عبادته دعائه واكثر من العبادات البدنية الى الصلاة والصيام والصدقات وما اشبهها روي بذلك ايمانه - 00:25:36

وزاد يقينه كذلك ايضا من الاسباب اسباب قوة الايمان البعد عن المحرمات حماية النفس عن المحرمات صغيرها وكبيرها عن صغائر الذنوب وكبائرها حفظ النفس وحفظ البدن والجوارح عن اية ذنب - 00:26:11

مما نهى الله تعالى عنه وذلك لان ربنا سبحانه ما حرمها الا لانها تضعف الايمان وتقلل من شأنه فان عقيدتنا ان الايمان ينقص بالمعاصي ويزيد بالحسنات فاذا عمل الانسان عملا صالحا - 00:26:50

خاوية ايمانه واذا عمل سيئا ضعف ايمانه عليك ان تحرص على هذه الاعمال التي او هذه الاشياء التي يقوى بها ايمانك ويزداد بها يقينك ثم يختبر نفسك فان لقوة الايمان - 00:27:26

علامات ظاهرة وهي التمسك بالدين والعض عليه بالنواجذ والاستمرار عليه في هذه الحياة والتمسك بالسنة النبوية الى الممات متى كان كذلك فانه ممن كمل ايمانه من ذلك الايمان بما اخبر الله تعالى به - 00:27:56

فانه اخبر بملائكته الذين خلقهم لعبادته فاذا امن العبد بان الله خلق الملائكة ومن ثم منهم يسمى مالكا خازن النار يسمى جبريل

وميكائيل اوميكال في القرآن سيؤمن العبد بان الله تعالى خلق الملائكة وانهم كما وصفهم الله - 00:28:34
في قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون هناك من الفلاسفة من انكر وجود الملائكة وذلك لانهم لا يصدقون الا بالاشياء المحسوسة. التي يدركونها باعينهم او يمسونها بايديهم - 00:29:12
فلما لم يمسوها قالوا ليس هناك من يسمى ملائكة او ادعوا ان الملائكة هي الارواح ارواح نوع الانسان بعدما يخرج وكل ذلك تكذيب بما اخبر الله. اما المؤمن فانه يجزم بما اخبر الله تعالى به. ويكون ذلك - 00:29:39
دليلا على قوة ايمانه الان نواصل القراءة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم - 00:30:09
واشك في بعضه قال حدثنا اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن ابي زياد عن محمد ابن كعب القرضي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فذكر الحديث - 00:30:38
قال حدثنا الوليد قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال قرأت على مك ابن ابراهيم قلت اخبركم اسماعيل ابن رافعا محمد ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من اصحابه - 00:30:58
فذكرا حديث قال حدثني عبد الله ابن سنن قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال الخشني عن محمد بن ابراهيم بن العلا قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد ابن معقل. عن وهب ابن منبأ رحمه الله تعالى قال ثم قال كن فيكون - 00:31:16
فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة. وله اربع شعبة تحت العرش وشعبة في في ثراء الثراء وشعبة في مشرق المشرق وشعبة في مغرب المغرب ثم قال للعرش - 00:31:36
ودي السور فتعلق بالعرش ثم قال كن فكون اسرافيل وهو من اقرب الملائكة الى الله تبارك وتعالى فامره ان يأخذ خذ الصورة فاخذه وفي ثقب وفي ثقب بعدد كل وفيه ثقب بالعدد كل روح مبدوءة - 00:31:54
مبدوة وكل نفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد ولا جسمان يدخلان في ثقب بل كل ثقب مثل صغير لصغير الصغير الذي لا يعرف لخليل الخليل الذي لا يوصف. وفي وسط الصور قوة - 00:32:13
السماء والارض واسرافيل واضع فما على تلك ثم قال له الرب عز وجل قد وكلتك بالصوء فانت النفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف مدخله الله عز وجل - 00:32:31
ما يؤمر به والعرش على كاهله واللوح يقرع جبهته. قال حدثنا عبد الله بن اسحاق قال حدثني ابي. قال حدثنا حفص بن عمر العدني قال حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل وفيه ارواح كل شيء - 00:32:51
يكون فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل بعزه التي لترجعن كل روح الى جسدها. قال ودارة منى اعظم من سبع سماوات من الارض قال فخنق الصور على اسرافيل. وهو شاخص لبصرين العرش متى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور. قال حدثنا الوليد قال - 00:33:13
محمد ابن يزيد القزويني قال حدثنا ابو قريب قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عبيد الله بن عبدالله بن الاصم قال حدثنا يزيد ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور متوكلا - 00:33:44
مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه. كان عينيه كوكبان ذريان. قال كان ابن مصعب قال حدثنا عبد الجبار قال حدثنا مروان قال حدثنا عبيد بن عبدالله بن الاصم عن يزيد ابن الاصم قال قال ابن عباس - 00:34:04
رضي الله عنهما ما طرف صاحب الصور فذكر مثله قال حدثنا احمد بن الحسين الحداث قال حدثنا احمد الدرقي قال حدثنا رجل قال سمعت بلغني ان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل. العرش على كاهنه قال فاذا نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش - 00:34:24

قال فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فاذا كان يوم القيامة اوتي باسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي اسرافيل وقالت بعض اصحابنا اللوح ترعد فرائس فيقال ما صنعت؟ ما صنعت فيما - 00:34:52

ما ادي اليكم فيما ادى اليك اللوح. فيقول بلغت جبريل. فيدعى جبريل ترعد فرائسه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائص فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل؟ فيقولون - 00:35:12

بلغنا الناس قال فهو قوله عز وجل انا غائبين. قال حدثني عبد الله ابن سلم قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن ابراهيم على قال حدث انا اسماعيل ابن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا - 00:35:32

هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب. في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا رح للانسان منها كذا وكذا وللجيل اني منها كذا وكذا. للانس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللوحوش منها كذا وكذا - 00:36:02

وللطير كذا ومنها كذا وكذا للحيتان وللبهائم منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا. فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك به يا - 00:36:24

فيقول نعم يا ربي انزلت من السماء كذا وكذا كيلة. كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا مثقال وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردلة وزنة كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا - 00:36:44

كذا وفي جمعة كذا وكذا. وفي يوم كذا وكذا للزرع كذا وكذا وانزلت من منه للشياطين كذا وكذا. في يوم كذا وكذا وانزلت للانسان منه كذا وكذا في يوم كذا وكذا كذا وكذا. وانزلت للبهائم كذا وكذا وزنة - 00:37:04

كذا وكذا وانزلت للوحوش كذا وكذا وزنة كذا وكذا. وللطير منه كذا وكذا وللباد منه كذا وكذا وللحيتان منه كذا وكذا وللهوى ممن كذا وكذا فذلك كذا وكذا. فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا - 00:37:24

ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب. انزلت على نبيك فلان كذا وكذا في شهرك وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا يتم على نبيك فلان كذا وكذا سورة. فيها كذا وكذا وكذا. فذلك - 00:37:44

كذا وكذا احرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح. فاذا هو مثلا لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك به يا عزرائيل. فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسي - 00:38:09

وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر. وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديم وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير. وكذا وكذا - 00:38:29

وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملته كذا وكذا. فيقول خذوا من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص والله تبارك وتعالى علم قبل ان يكتب واحكم فذلك قول الله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وباسناده عنواب رحمه الله - 00:38:49

الله تعالى قال ثم يقول الله عز وجل كن فيكون بحرا تحت الكرسي وهو البحر المسجور فذلك قول الله تعالى والطول وكتاب مسطول في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. اوله في علم الله تعالى - 00:39:14

اواخره في ارادة الله تعالى فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل. تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله عز وجل منه على الخلق اذا ماتوا ثم اذا اراد ان يحييهم بين الرادفة والرادفة اربعين - 00:39:35

اربعين يوما ويأمر الله عز وجل الريح فتجمع رفات. فذلك قوله عز وجل وقالوا واذا كنا عظاما ورفاتا فيأمرها فتجمع الرميم. فذلك قول الله عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم يحيي الذي ينشأها اول مرة - 00:39:53

تأمرها فتجمع الضالة وذلك قول الله عز وجل وقالوا واذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد فيمطر عليهم من ذلك البحر فينبتون نبات الحب ما نبات الحبة في حميل السيل ينبتون. وتجمع ارواح المؤمنين من الجنان وتجمع ارواح - 00:40:13

من النار فتكون ارواح المؤمنين توهجوا نورا والكفار ظلمة ثم يجمعون في الصور ثم يأمر الله عز وجل فينفخ فتدخل كل روح في

جسدها باذن ربها قيل يا رسول الله كل روح تعرف جسدها التي خرجت منه - 00:40:33
ثم قال نعم ثم يأمر الله عز وجل جبريل ان يدخل يده تحت خمسة اراضين فيدخل يده فيقيم فيضعها على كفه ثم يحركها حتى تنشق. فذلك قوله تعالى يوم تشقق سرا عن ذلك حسرة - 00:40:53
علينا يسير. ثم ينفخ ثم ينفخ اسرافيل في الصور ويتبعه جبريل فينفضهم على الارض الساهرة كما ينفض الجراب. فاذا هم قيام ينظرون. قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابو طالب - 00:41:13
من الجرجاني قال حدثنا موسى بن عين عن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن عمران عن عطية عن ابي سعيد سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انام وصاحب الصور قد التقم الصور واصغى سمعه - 00:41:30
جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ. قالوا يا رسول الله كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا سفيان معيينة عن عمار الدني عن عطية عن ابي سعيد رضي - 00:41:50
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم وحنى جبهته زاد فيه زهير ابن عباد عن سفيان واصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله - 00:42:10
ونعم الوكيل. قال حدثنا ابراهيم محمد الحسن. قال حدثنا ابراهيم بن سعيد. قال حدثنا الحسن بن مسك. عن سعدان بن الوليد عن عطاء عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة؟ قال - 00:42:30
قال لا هذا اسرافيل وهبط الى الارض. قال حدثنا ابراهيم محمد بن حسن قال حدثنا عباس ابن الوليد ابن مزيد عن ابي قال سمعت الاوزاعي رحمه الله تعالى يقول اذا سبح اسرافيل قطع على كل ملك في السماوات صلاته استماعا - 00:42:50
فاذا فرغ يقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لو كان عبادي يعلمون مني ما يقول ما عبدوا غيري قال حدثنا محمد ابن اسحاق ابن الوليد قال حدثنا سلمة قال سمعت قال سمعت رواد ابن رواد ابن الجراح يقول - 00:43:10
سمعت الاوزاعي رحمه الله تعالى يقول ليس احد من خلق الله عز وجل احسن صوتا من اسرافيل. فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل السال سبع سماوات صلاة وتسبيحهم. قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح - 00:43:30
قال حدثني الليث قال حدثني خالد عن سعيد رضي الله عنه قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السماء فيؤذن اثنتي عشرة ساعة من النار واثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأدين يسمع تأدينه من في السماوات السبع - 00:43:50
سبع ومن في الاراضين السبع الا الثقلان من الجن والانس. ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلي بهم. قال وبلغنا ان ميكائيل يوم القيامة في البيت المعمور هكذا سمعنا هذه الاثار لا شك ان بعظها - 00:44:10
او كثيرا منها فيه نظر يعني في صحته توقف ولكن نتحقق ان الله تعالى خلق هذه الملائكة ومنهم حملة العرش ذكرهم الله تعالى بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - 00:44:38
ذكر في هذه الاحاديث ان اسرافيل من حملة العرش كذلك ايضا ورد ان اسرافيل من اشهر الملائكة هو انه الموكل بالنفخ في الصور ان كان العلماء ان الله خلق اشهر الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل - 00:45:12
وكل منهم موكل بما فيه نوع من الحياة الحسية او المعنوية وجبريل موكل بالوحي والوحي فيه حياة الارواح فيه حياة القلوب يعني ينزل على الانبياء الوحي من الله تعالى. الذي هو - 00:45:52
الذي هو الايات والاحكام والشرائع فينزلها الله تعالى بواسطة الملك الذي هو جبريل فيحصل بها حياة القلوب اما ميكائيل عليه السلام فذكروا انه موكل بالقطر هكذا الله تعالى هو الذي - 00:46:23
يرسل الرياح ويأمرها ان تثير السحب وان تحمل السحب هذا الماء وان ينزل الله تعالى هذا المطر الى الارض فيحصل به احياء الارض بعد موتها ولكن وكل بذلك هذا الملك الذي هو ميكائيل - 00:47:06

فبه تحصل حياة الارض وكذلك ايضا حياة كل ما على الارض لقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ها هو موكل بنوع من انواع الحياة. التي هي حياة هذه الدواب - 00:47:41

وحياة الانسان وحياة الاشجار وما اشبهها اما اسرافيل انه موكل من نفخه الصور وهو الذي به الحياة الاخروية يعني بعث الناس بعد موتهم وقد ذكر الله تعالى في القرآن ثلاث نفخات - 00:48:12

نفخة الصعق وانا خت الموت نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث ذكر نفخة الهزع في سورة النمل يقول تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض - 00:48:51

الا من شاء الله هذي نفخة الفزع ذكر نخة الصعق في سورة الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء الله لكن ورد في الحديث انهما نفختان - 00:49:21

نفخة وان بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما او اربعون شهرا او اربعون سنة توكح الراوي في ذلك فهذه النفخة يظهر انها مسبوقة بنفخة. نفخة الفزع ثم نفخة الصعق في الحديث - 00:49:53

انه يأمره الله تعالى فيطيل هذه النفخة ليكون اولها فزع ثم اخرها صعق. اي موت ولا شك ان هذا بامر الله تعالى ورد ان عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:32

ذكر ان اول من يسمع تلك النفخة نفخة الهزاع رجل يصلح حوظ ابله فاذا سمعه اصغى ليتا ورفع ليت يعني اصغى عنقه منه هنا ثم رفع العنق الثاني من هنا يستمع بعد ذلك - 00:51:02

ويصعق من سمع هذه الصيحة وقيل في تفسير ان قيل ان هذا تفسير قوله تعالى يوم ترجح الراجفة تتبعها الرادية ان الراجحة انصعقت الصعقة نفخة الصعق والرادفة نفخ البعث يقول بعد ذلك ثم نفيخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - 00:51:35

وقد ورد في السور صفات كثيرة مر بنا قوله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن. وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:52:15

على الله توكلنا هكذا نبي الله صلى الله عليه وسلم اي كيف اتنعم بالدنيا؟ وكيف التذ بمتاعها؟ وكيف اهنيني فيها العيش الرقيد واتنعم بما يتنعم به اهلها. وانا اتذكر ان الملك الذي - 00:52:55

يؤمر بالنفخ والصور. قد اصغى رأسه ينتظر متى يؤمر فاذا امر ونفخ في الصور صعق اهل الارض وماتوا كلهم ثم بعد ذلك بحين يأمره الله تعالى فينفخ النفخة الثانية ورد ايضا ان الصور - 00:53:25

كبير فيه ثقوب بعدد انفاس بني ادم كل نفس خلقها الله من اول الدنيا الى اخرها ازيك شعر او انثى صغير او كبير مؤمن او كافر له آآ نقب وسقب - 00:54:02

في هذا السور يخرج منه روحه عندما ينفخ في الصور يقول لا يخرج من نقم واحد روحان بل كل جسد يجسده الله ويجمعه ثم بعد النفخ تأتي الروح وتدخل في ذلك الجسد - 00:54:30

فاذا هم قيام ينظرون يتصور الانسان هذه النفخة نفخة الهزع والصعق ثم نفخت البعث ماذا يكون بعد هذه النفخات الحشر وجمع الناس للحساب والجزاء على الاعمال وجمع الناس اولهم واخرهم - 00:55:00

قل ان الاولين والاخرين لمجموع الى ميقات يوم معلوم كل من خلق الله لابد ان يجمعوا عندما يبعثون بعد النفخ في الصور من امن بذلك ايمانا يقينيا فانه بلا شك - 00:55:34

يستعد ذلك اليوم ويعمل العمل الصالح الذي ينجيه عند الله تعالى والذي يسير به من اهل السعادة في دنياه وفي اخراه واذا سمع هذه المخاوف واذا سمع هذه اذا سمع - 00:55:58

هذه الافزاع ونحوها حمله ذلك على ان يقول ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا - 00:56:23